[222] نزل أبو جعفر (عليه السلام) بواد، فضرب خباءه، ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد ا (عزوجل) عندها، ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثم قال: أيتها النخلة، أطعمينا مما جعل ا (جل ذكره) فيك. فتساقط منها رطب أحمر وأصفر، فأكل، وأكل معه أبو أمية الانصاري، فقال: يا أبا امية، هذه الاية فينا (1) كالاية في مريم: إذ هزت إليها بالنخلة فتساقط عليها رطبا جنبا. (2) 147 / 11 - وروى الحسن، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) في مجلس له ذات يوم إذ أطرق إلى الارض ينكت فيها مليا، ثم رفع رأسه فقال: كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم في مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستقريكم (3) بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم (4) وتلقون منه ذلا (5)، لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا حذركم، واعلموا أن الذي قلت لكم كائن لابد منه. فلم يلتفت أهل المدينة إلى هذا الكلام من أبي جعفر (عليه السلام) فقالوا: لا يكون هذا أبدا. ولم يأخذوا حذرهم، إلا بنو هاشم خاصة لعلمهم أن كلامه (عليه السلام) حق من ا (عزوجل). فلما كان من قابل حمل أبو جعفر عياله وبنو هاشم، فخرجوا من المدينة ووقع ما قال أبو جعفر (عليه السلام) في المدينة، فأصيب أهلها (6) وقالوا: وا، لا نرد على أبي جعفر شيئا نسمعه أبدا، منه سمعنا ما رأينا. وقال بعضهم: إنما القوم أهل بيت النبوة ينطقون بالحق، ما يتعلق أحدكم على

---

(1) في " ع، م ": منا. (2) بصائر الدرجات: 273 / 2، الخرائج والجرائح 2: 593 / 2، مناقب ابن شهر آشوب 4: 188، الثاقب في المناقب: 374 / 308، الصراط المستقيم 2: 183 / 13، مدينة المعاجز: 323 / 11. (3) يستقريكم: أي يتتبعكم " لسان العرب - قرا - 15: 175 ". وفي " ع، م ": يسبقونكم. (4) في " ط ": مقاتلتكم. (5) في " ع، م ": ملا، وكأنها تصحيف: بلاء. (6) في " ع، م ": وأصابوا ما قال أبو جعفر عليه السلام.